

تناول الإعلام الرياضي لمشروع الاحتراف في كرة القدم الجزائرية لسنة 2010

دراسة تحليلية لصحيفة الشروق اليومي الجزائرية

* عبد الحليم بلوني *

* عز الدين رامي *

الملخص:

الإعلام الرياضي المكتوب يستجيب إلى البيئة والمتغيرات التي تحصل فيها مجموعة التفاعلات بينه وبين الرياضة ، وحتى يمكن دراسته وفهمه يجب أن لا تتعارض مع ما يقدمه من رسائل إعلامية رياضية والتي بدورها تشكل المرآة التي تعكس صورة وفلسفة الرياضة. والاحتراف أحد الفلسفات في الميدان الرياضي يحاول الإعلام الرياضي مسايرتها من خلال المعالجة والتناول .

فالرياضة في علاقتها بالإعلام علاقة مترابطة فيما بينها إذ لم يقتصر دور الإعلام الرياضي في علاج بعض الظواهر السلبية أو تدعيم القيم الأخلاقية ومفهوم المواطنة والتثقيف الرياضي بل تعداه إلى التسويق والترويج لأفكار وملفات كاحتراف الرياضي الذي يعد واجهة التطور في المجال الرياضي.

العلاقة بين وسائل الإعلام والرياضة (مشروع الاحتراف الرياضي) ، وذلك من زاوية المعالجة الإعلامية لنظام الاحتراف الرياضي في كرة القدم الجزائرية. و معرفة مدى اهتمام وجدية صحيفة الشروق اليومي لمعالجة وتناول ملف الاحتراف الرياضي من خلال حجم المساحة التي وفرتها الصحيفة ، وطبيعة الموضوعات والمصادر التي اعتمدت عليها لعرض هذا المشروع.

Abstract:

General speaking iz that the communication is the exchange of informaiton to realize a purpose or it is an operation to edit and evalute corect information true facts prvious news limited realites and logical and real news to successful performance in accordance with alat fconcentration ou the public servise and this will be done by the use of the different meas of communication are knew to be the set of technique material knewledgabel artistie literag scientifie means which lead to social communication in direct forms in the frame of cultural and educative process of community the general aim of the various means of communication written audio or visual one sis the content which is presented in these means aned the up dated topise in addition to the effection objectivity

The sports newspapers respond to the changes of the community withe accur in the field of sports Professionalisem is dealet in sports mass media and that contributes largely to undertand its notion and system according to the choice of topise that related to it and if it is bedly dont it with be a failure to give supporters enovgh news and information about this project that is of professionalisem.el chourouk el youmi the algerian daily newspaper was amony the national newspepers wich dealt with professionalism in sport as a crcial issue especially it is the famous daily newspaper in algeria and it contributes to give enough information qnd news to form a public obinion in sport.

مقدمة :

التقدم والتغير الذي يطرأ على القطاعات في مختلف المجالات من الناحية القانونية والتشريعية

* معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية -
* معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية - جامعة أكلي محند أولحاج - بالبويرة - البريد الإلكتروني
mail : azedinrami@yahoo.com

والإدارية والمالية وفق قوالب تتضمن مشاريع ، والتي تساهم في الارتقاء والتطور وهذا من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف.

والرياضة من القطاعات التي تشهد تطورا سريعا في مختلف دول العالم إذ أصبحت عصب الحياة كميّار ومقياس لتطور المجتمعات في عصرنا الحديث ومحركا اقتصاديا وثقافيا وسياحيا في العالم ، فان هذه الدول تأخذ بكافة الأساليب العلمية الكفيلة بالنهوض بها والأخذ بعدة مشاريع من أجل تطويرها ، ومبدأ الاحتراف الرياضي أحد هذه المشاريع الذي أشار إليها الخبراء على أنه الطريق الصحيح لمستقبل أفضل لجميع الرياضيات وخصوصا مجال الكروي لما لها من خصوصية وشعبية تتلاءم مع المنظومة المتكاملة له.

ولدخول في الاحتراف الرياضي في كرة القدم بشكل سليم يجب أن يعتمد على مجموعة من القواعد والأساليب والمعطيات وفق إستراتيجية مدروسة ، والتي تسمح لرياضة كرة القدم في الجزائر على سبيل الحصر ، لأنها منطلق دراستنا الإعلامية في جانبها الرياضي ، أن تتخذ الإجراءات اللازمة من لوائح وقوانين وأنظمة متتبعين في ذلك خطوات منهجية مدروسة ومنطقية تتماشى وطبيعة البيئة الجزائرية وخصوصيتها وبما يتناسب مع المعطيات الجديدة للاعتراف الرياضي وشروطه.

فالاتحادية الجزائرية اختاره سنة 2010 لبعث مشروع الاعتراف الرياضي عامة و انطلاق أول بطولة احترافية لموسم 2010 / 2011 م على الخصوص ، فجاءت هذه السنة بعدة إجراءات وقوانين ولوائح تدخل الأندية الجزائرية بصفة حقيقية للاعتراف في ظل الظروف العالمية لعولمة الرياضة وما نتج عنه من التزام وإجبار الدول للدخول في نفس السياق من الاعتراف.

رغم أن الجزائر فتحت مجال الاعتراف سنة 1995 بموجب الأمر رقم 09/95 ثم أكدت هذا التوجه بموجب القانون 04 - 10 إلا أن الأندية الجزائرية واجهت صعوبات وتحديات في الفترة السابقة ، فكانت سنة 2010 اعتماد الاتحادية الجزائرية لكرة القدم للدخول الفعلي للاعتراف وفق مجموعة من الإجراءات واللوائح والقوانين منها تحويل الأندية إلى شركات إلى جانب دفتر شروط ودفاتر الأعباء

ولعل الصحافة المكتوبة واحدة من أهم الوسائل الإعلامية في المجتمع كونها تمثل عنصر جذب واستقطاب لجمهور واسع ومتنوع تؤثر فيهم بفعالية وذلك بتثقيفهم وإكسابهم المهارات والمعلومات العلمية والفنية الرياضية فيصبحون أكثر قدرة على تحقيق قدرا من النمو المتكامل (1) .

1. الإشكالية:

الإعلام والاتصال عامة هو تبادل المعلومات ونقل المعنى لتحقيق هدف معين ، أو هو عملية نشر وتكوين معلومات صحيحة وحقائق واضحة وأخبار سابقة وموضوعات دقيقة ووقائع محددة وأخبار منطقية ، وفق أداء ناجح مع التركيز على الخدمة للصالح العام ، وذلك باستخدام وسائل الإعلام والاتصال المختلفة (1).

الإعلام الرياضي المكتوب يستجيب إلى البيئة والمتغيرات التي تحصل فيها مجموعة التفاعلات بينه وبين الرياضة ، وحتى يمكن تفهمها يجب دراستها وفهمها حتى ليتعارض مع ما تقدمه من رسائل إعلامية رياضية والتي بدورها تشكل المرأة التي تعكس صورة وفلسفة الرياضة ، والاحتراف أحد الفلسفات في الميدان الرياضي يحاول الإعلام الرياضي مسيرتها من خلال المعالجة والتناول.

وبالتالي فإن (وسائل الإعلام) عالجت موضوع الاحتراف الرياضي وتكون بذلك قد ساهمت في الترويج لأهدافه وأفكاره ومنظومته وفق قوالب واختيار موضوعات المتعلقة به ، وإن هي امتنعت أو قصرت في تغطية تلك الأحداث تكون بذلك مهددة بخسارة نسبة معينة من جماهيرها المتعطشين لمعرفة الحقائق والمعلومات حول هذا المشروع ، وهو ما يؤدي إلى إمكانية التفريط في حق الجماهير في الإعلام.

وكانت جريدة « الشروق اليومي » الجزائرية من بين الصحف الوطنية التي اهتمت بنقل هذا الموضوع ، خاصة وأن هذه الجريدة تعد من بين أكثر الجرائد اليومية الجزائرية سحباً ومقروئية ، وبالتالي فهي تساهم

إلى حد ما في تزويد الجمهور بالمعلومات والمعطيات ، لتشكيل رأي عام رياضي وبناءً على ما سبق يمكن طرح التساؤل الجوهري التالي: كيف تناولت جريدة « الشروق اليومي » الجزائرية مشروع الاحتراف في كرة القدم في الجزائر لسنة 2010 ؟. ينطوي هذا التساؤل على مجموعة أخرى من التساؤلات الفرعية التي من شأنها أن تساعد في الوصول إلى إجابات دقيقة وواضحة للسؤال الرئيسي السابق:

1- ما الأهمية التي أولتها جريدة « الشروق اليومي » الجزائرية لمشروع الاحتراف الرياضي في كرة القدم الجزائرية لسنة 2010م من حيث : المساحة ، مساحة العناصر التيبوغرافية والموقع؟.

2 - ما هي الأنواع الصحفية التي وظفتها جريدة "الشروق اليومي" لإبراز موضوعات مشروع الاحتراف الرياضي في كرة القدم الجزائرية لسنة 2010 م ؟.

3 - ما هي أهم الموضوعات التي ركزت عليها الجريدة خلال تناولها لموضوع الاحتراف الرياضي لسنة 2010؟.

4 - ما هي مصادر الموضوعات التي اعتمدها جريدة « الشروق اليومي » الجزائرية خلال تناولها لموضوع الاحتراف الرياضي؟.

5- ما هو موقف واتجاه جريدة الشروق اليومي نحو مشروع الاحتراف الرياضي لكرة القدم في الجزائر سنة 2010.

2- الفرضيات: يمكن طرح الفرضيات باقتراح فرضية عامة وجزئية.

أ - الفرضية العامة:

* جريدة الشروق اليومي تناولت مشروع الاحتراف الرياضي في الجزائر بأهمية إعلامية ، من خلال تخصيص مساحة له ، وتطرقها لمجموعة مختلفة من الموضوعات ، وإلى أنواع ومصادر صحفية متعددة ، وحيادية في تناولها*.

ب - الفرضيات الجزئية:

1 - جريدة الشروق اليومي أعطت أهمية في تناولها لمشروع الاحتراف الرياضي في كرة القدم الجزائرية لسنة 2010م من خلال توفير مساحة له ومساحة لعناصر التيبوغرافية وتخصيص موقع له على صفحاتها.

2 - كلما اعتمدت الجريدة على الأنواع الصحفية كلما زاد استيعاب وترويج لمشروع الاحتراف الرياضي في كرة القدم الجزائرية لسنة 2010م.

3 - ما هي المواضيع التي وردت في تناول مشروع الاحتراف الرياضي في كرة القدم الجزائرية لسنة 2010م في صحيفة الشروق اليومي.

4 - اعتمدت جريدة الشروق اليومي في مصادر موضوعاتها على صحفها والمراسلين وإلى وكالات الأنباء في معالجة مشروع الاحتراف الرياضي لكرة القدم في الجزائر سنة 2010 م .

5 - اتخذت جريدة الشروق اليومي موقف ايجابي من الاحتراف الرياضي في كرة القدم الجزائرية لسنة 2010 م .

3. أهمية البحث :

هناك مجموعة من العوامل التي تجعل هذه الدراسة مهمة ومن بينها:

1 - تستجيب هذه الدراسة إلى حاجة الباحث إلى اكتشاف ومعرفة التناول والمعالجة الإعلامية لمشروع الاحتراف الرياضي في الجزائر.

2 - كون الموضوع جديد علي الساحة الرياضية والإعلامية.

3- اختيار إحدى أبرز الموضوعات الرياضية وأهمها والتي دار الحديث عنها على الساحة الإعلامية وهو الاحتراف الرياضي مما وهذا لما يملكه من أهمية ومعايير للتطور والتقدم.

4 - كون الصحافة المكتوبة تمثل عنصر جذب واستقطاب للقارئ فتساهم في نشر الأخبار والمعلومات الخاصة بالاحتراف الرياضي التي تناولتها الشروق اليومي.

5 - الصحافة المكتوبة تساهم في تكوين رأي عام حول مسألة ما وما ينشر فيها من مضمون يعد دافعا فعلا في تكوين رأي عام جديد وتوجيهه.

4. أهداف الدراسة :

تندرج دراستنا ضمن نطاق البحوث الإعلامية التي تهدف إلى محاولة تبيان العلاقة بين وسائل الإعلام والرياضة (مشروع الاحتراف الرياضي) ، وذلك من زاوية المعالجة الإعلامية لنظام الاحتراف الرياضي في كرة القدم الجزائرية.

1 - تهدف الدراسة إلى معرفة مدى اهتمام وجدية صحيفة الشروق اليومي لمعالجة وتناول ملف الاحتراف الرياضي من خلال حجم المساحة التي وفرتها الصحيفة ، وطبيعة الموضوعات والمصادر التي اعتمدت عليها لعرض هذا المشروع.

2 - معرفة مدى تناول جريدة الشروق اليومي للحدث ومجاراتها لوتيرة الأحداث الحاصلة في تطبيق الاحتراف الرياضي في كرة القدم الجزائرية.

3 - القيام بتحليل مضمون الصحيفة من جوانب الموضوعات والمصادر وكيفية العرض واتجاه المضمون الإعلامي وذلك لإظهار طبيعة المشروع والجوانب التي حرصت عليها.

4 - التعرف على مختلف الأساليب وفتيات التحرير التي اعتمدها الشروق اليومي في تناولها لمشروع الاحتراف الرياضي في كرة القدم الجزائرية.

5 - محاولة المساهمة في وضع بناء معرفي لدور وسائل الإعلام في إدارة وتناول الموضوعات الرياضية بخطة إعلامية صحيحة.

5. أسباب اختيار الموضوع

هناك عدة أسباب دفعتنا إلى اختيار ودراسة موضوع تناول الإعلامي لمشروع الاحتراف الرياضي من خلال الصحافة المكتوبة دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي والتي يمكن حصرها في :

1.5. أسباب ذاتية :

أ - الرغبة في البحث في ميدان الإعلام الرياضي في علاقته مع الرياضة مثل القضايا والمنافسات والمناسبات والمواضيع الرياضية (الاحتراف الرياضي) ، من خلال صحيفة الشروق اليومي والتعرف عن قرب لطرق التغطية والتناول الإعلامي.

ب - قلة الدراسات السابقة في ميدان الإعلام الرياضي جعل الباحث يخوض في هذا البحث بطريقة تحليلية من خلال الاعتماد على وسائل الإعلام المكتوبة في سرد ما كتب علي مشروع الاحتراف الرياضي في كرة القدم الجزائرية.

2.5. أسباب موضوعية:

أ - اختيار إحدى أبرز الصحف الوطنية المكتوبة في الساحة الإعلامية الجزائرية فكانت جريدة « الشروق اليومي » الناطقة باللغة العربية.

ب - معرفة الكيفية التي تناولتها الصحافة الجزائرية لمشروع الاحتراف الرياضي في الجزائر وذلك بالقيام بدراسة وصفية تحليلية لمضمون الشروق اليومي.

ج - الوقوف على خصائص وأهداف ومميزات هذا المشروع من خلال تناول الإعلامي.

د - الاحتراف الرياضي موضوع جديد علي الساحة الرياضية والإعلامية.

6. مفاهيم ومصطلحات البحث :

1.6. الإعلام :

أ . التعريف اللغوي :

الإعلام (علم) « إعلام المحاكم » في إصلاح المحاكم ، وهو صورة الحكم الذي يصدره الحاكم ، وأعلمه أبلغه بالمعلومة(1). أيضا من اعلم ، يعلم ، إعلاما أي اعلمه ، ابلغه بالمعلومة ، وهو التبليغ والإبلاغ أي الإيصال ، يقال: بلغت القوم بلاغا أي أوصلتهم الشيء المطلوب ، والبلاغ ما بلغك أي وصلك.

ب . التعريف الاصطلاحي:

الإعلام : هو نشر معلومات صحيحة ووقائع محددة باستخدام الوسائل الموثقة ، مع ذكر مصادرها لخدمة للصالح العام.

يعرف الدكتور « أحمد عصام الصفدي ومحمد رضا البغدادي » الإعلام بأنه : « تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات ، بحيث يعتبر هذا تعبيرا موضوعيا في عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم ، بمعنى أن الغاية الوحيدة للإعلام هي نقل المعلومات والحقائق والأرقام والإحصائيات ونحو ذلك »(2).

ج . التعريف الإجرائي:

هو تلك المعلومات والحقائق والتعريفات والموضوعات ، التي تنشرها جريدة الشروق اليومي من خلال معالجتها وتناولها لمشروع الاحتراف الرياضي في كرة القدم الجزائرية لسنة 2010م

2.6. الإعلام الرياضي:

أ . التعريف الاصطلاحي:

يعرف « الدكتور حسن أحمد الشافعي » الإعلام الرياضي بأنه: « عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق ، وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية للجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيه الرياضي »(3).

ب . التعريف الإجرائي:

تزويد الجمهور بالمعلومات و والموضوعات والحقائق وذلك باستخدام فنيات التحرير الصحفي الرياضي لنقل الأخبار بكل موضوعية من خلال تناول جريدة الشروق اليومي لمشروع الاحتراف الرياضي بهدف نشر الثقافة البدنية والرياضية لدى القراء.

ج . تناول الإعلامي:

وهناك من يطلق على هذا المفهوم اسم المعالجة الإعلامية أو التغطية الصحفية ، وقد جاء تعريف التغطية الصحفية (La couverture médiatique) في قاموس (Le dicom) على أنها عمل يقوم به الصحفي لضمان تغطية فعل من الواقع عن طريق جمع ونشر المعلومات(4).

(1) المنجد الأبجدي ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، دار الشروق ، ط6 ، بيروت ، 1998 ، ص108 .

(2) أحمد عصام الصفدي ، محمد رضا البغدادي ، تكنولوجيا التعليم والإعلام ، مكتبة الفلاح ، ط1 ، الكويت 1980 ، ص36 .

(3) حسن أحمد الشافعي ، الإعلام في التربية البدنية والرياضية ، مرجع سبق ذكره ، ص37

(4) Marie Héléne Westphalien : Le dicom, le dictionnaire de la communication, les pratiques professionnelles de la communication, Edition Triangle, Paris, 1992, P 22 .

كما ورد مفهوم التغطية الصحفية في المعجم الإعلامي على أنها: «عملية الحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة بحدث معين ، والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسباب وقوع هذا الحدث ومتى وأين وكيف يقع؟ وأسماء المشتركين فيه... وغير ذلك من المعلومات والحقائق التي تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر»(5).

وأما في قاموس "المبريق" فقد جاء تعريف التغطية الصحفية على أنها "جمع المعلومات والوثائق (تخص منطقة جغرافية أو قطاع خدمات أو حدثا من الأحداث) ومعالجتها إعلاميا ، لغرض نشرها وتبليغها للجمهور(6).

3.6. الاحتراف الرياضي:

أ. تعريف الاصطلاحي

يطلق على المحترف اسم «المهني كان شخصا طبيعيا أم معنويا ، الذي هو خلافا للمستهلك ، يتصرف في عقد البيع أو عقد تقديم الخدمات في إطار نشاطه المهني وبموجب اختصاصه فيه»(7).

فيعرّف الاحتراف: بأنه ممارسة الشخص لنشاطه على أنه حرفة وذلك بأن يباشره بصفة منتظمة ومستمرة بغرض تحقيق عائد مادي يعتمد عليه كوسيلة للعيش(8).

والاحتراف الرياضي : هو مهنة يباشرها الشخص الرياضي في نشاط رياضي متخصص بصفة منتظمة ومستمرة من خلال ممارسته لنشاط رياضي معين بهدف تحقيق عائد مادي يعتمد عليه مع التفرغ التام والالتزام بتنفيذ بنود العقد المتفق عليه والمحدد المدة.

هو منظومة كاملة مبنية على أسس وإستراتيجية وفكر واحد وسياسة عمل واحدة تطبق على اللاعب والمدرّب والإدارة بلوائح وقوانين لتحقيق وتطوير اللعبة(9).

ب. المعنى الإجرائي

اعتمدت الدولة الجزائرية في ميدان الرياضة عامة وكرة القدم خاصة ملف ومشروع احتراف قدمته الاتحادية الجزائرية لكرة القدم والرابطة الوطنية إلى النوادي الرياضية بهدف تطبيقه بصفة رسمية ابتداء من موسم 2010 / 2011 ويتضمن قواعد ولوائح ودفاتر شروط لتنظيم اللعبة والارتقاء بها إلى المستوى العالي في التسيير والإدارة والفكر والبدن والتقنية.

وتطبيق الاحتراف الرياضي يخضع إلى مبادئ وضوابط في المؤسسات والأندية الرياضية التي تسيير وفق قوانين جيدة ولجان تصدر اللوائح الخاصة وتبني الأفكار بجدية والتي تحاول أن تنهض بنظام الاحتراف الرياضي وتحقق أهدافه وغاياته وتحديد تنظيم وربط التفاعل بين الرياضيين والأندية وضرورة بناء إستراتيجية ووضع اللوائح الخاصة والمنظمة للعمل الاستثماري والتمويل والتسويق الرياضي.

4.6. الصحافة المكتوبة:

هي شيء يرتبط بالطبع Press وفي قاموس أكسفورد تستخدم كلمة صحافة بمعنى «الطباعة ونشر الأخبار على أساس أنها قطعة جلد كتب عليها ، كما تعني مجموعة الصفحات التي تصدر يوميا في مواعيد منتظمة(10).

(5) منير حجاب ، المعجم الإعلامي ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط1 ، القاهرة ، مصر ، 2004 ، ص 154 .

(6) محمد إبراقن ، المبرق ، قاموس موسوعي للإعلام والاتصال ، منشورات ثلاثة ، ط2 ، 2007 ، ص 187 .

(7) Le Robert, Dictionnaire alphabétique et analogique de la langue française, Paris, 1970, p. 484

(8) كمال الدين عبد الرحمن درويش ، السعدني خليل السعدني ، الاحتراف في كرة القدم (المفهوم-الواقع-المقترح) ، ط1 ، مركز الكتاب للنشر ، 2006 ، ص 41 .

(9) كمال الدين عبد الرحمن درويش ، نفس المرجع ص 42 .

(10) فاروق أبو زيد ، مدخل إلى علم الصحافة ، عالم الكتب ، ط 2 ، القاهرة ، 1993 ، ص 37 .

كما عرفها معجم مصطلحات الإعلام أنها عملية إصدار الصحف وذلك لاستقاء الأنباء ونشر المقالات لهدف الإعلام ونشر الرأي والتعليم والتسلية وأن الصحافة هي واسطة تبادل الآراء والأفكار.

في حين عرفها أديب حضور على أساس أنه يقصد بمصطلح الصحافة «هي الإعلام المكتوب من مجلات ونشرات التي تقدم إعلاما جماهيريا من أجل توجيه الجمهور وإرشاده بصدد الظواهر والتطورات والقوانين الموضوعية للحياة الاجتماعية و التأثير في قناعات ووجهات نظر وآراء وتطلعات هذه الجماهير» (11).

7. منهج الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية التي يعرفها هويتني «بأنها هي التي تتضمن الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموقف أو مجموعة من الناس والأحداث أو مجموعة من الأوضاع» ومن خلال هذا المنهج الملائم لدراستنا الذي يمكننا من الإجابة على مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها.

واستخدام منهج الوصف في هذه الدراسة يمر عبر وصف مشروع الاحتراف في كرة القدم وطبيعة العلاقة بينها ، وبين وسائل الإعلام (بشيء من التفصيل) بهدف تشكيل فكرة حول موضوع الدراسة ، مما يسهل عملية وصف و تحليل مضمون مادة الدراسة ، وهو ما يسهل عملية تبيان وفهم الكيفية التي تناولت بها جريدة « الشروق اليومي » لمشروع الاحتراف الرياضي في الفترة الممتدة بين 2010/01/01 إلى 2010/12/31.

ويتطلب هذا النوع من الدراسات اعتماد المنهج المسحي الذي تم الاستعانة به للاعتبارات ومتطلبات الدراسة ، حيث يعتبر المنهج المسحي من المناهج المستخدمة في الحصول على المعلومات والخصائص التي تتعلق بالظاهرة **مجتمع البحث** : فمجتمع البحث في دراستنا هو أعداد صادرة من الصحافة المكتوبة جريدة (الشروق اليومي) والتي حملت موضوع الاحتراف الرياضي (كرة القدم) سنة 2010 والتي قدر عددها 60 عددا.

عينة البحث : فقد وقع اختيارنا على 27 عددا من أصل مجموعته 60 عددا لجريدة الشروق اليومي للفترة الممتدة من 01 جانفي 2010 إلى ديسمبر 2010 ، والعينة التي اعتمدنا عليها هي العينة القصدية.

أدوات البحث :

- **تحليل المضمون**: من خلال إتباع المنهج الوصفي التحليلي في دراستنا يفرض علينا الاعتماد على بعض الأدوات البحثية والتي تتلاءم مع دراستنا ، والأداة يتم استخدامها هي تحليل المضمون الذي يهدف إلى وصف مضمون الظاهرة وصفا منتظما وموضوعيا.

وتعد أداة تحليل المضمون من الأدوات الأساسية التي يستند إليها باحثو الإعلام والاتصال في تحليل النصوص الإعلامية المختلفة سواء كانت صحفية أو مضامين إذاعية وتلفزيونية ، كما يشير اصطلاح تحليل المضمون فان هناك عملية تتضمن مجموعة الخطوات المتتالية والمتكاملة تعنى بالوصف الشامل والدقيق لمختلف الرسائل الإعلامية وفق لإستراتيجية بحثية يتم فيها تحديد الأهداف الدراسة ونوع العينات وطبيعة الفئات المستهدف تحليلها والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات وغير ذلك من عمليات بحثية

- **المقابلة**: وتوظيفنا لأداة المقابلة كان بغية إثراء وتدعيم المعطيات المتحصل عليها من خلال تحليل مضمون المادة الإعلامية المدروسة

8. عرض وتحليل ومناقشة النتائج

عرض وتحليل ومناقشة النتائج بدأ بالتحليل الكمي للشكل والتحليل الكمي للمحتوى ثم يليه التحليل

الكيفي للشكل والتحليل الكيفي للمحتوى.

1. المساحة الإجمالية والمساحة المطبوعة:

الأعداد	المساحة الإجمالية	المساحة المطبوعة	النسبة المئوية
27	672825.4	362800.84	% 53.92

. مساحة الموضوع:

الأعداد	مساحة الموضوع	النسبة المئوية
27	1152291	% 3.17

. الموقع الصحفي الأكثر تناولا للموضوع:

الموقع الصحفي	التكرار	النسبة المئوية
الصفحة الرياضية	25	% 73.54

. فئة العناصر التبوغرافية:

التوزيع مساحة	مساحة النصوص	مساحة العناوين	مساحة الصور
9089.11	1383.24	1110.56	1110.56
78%.87	12%.00	9%.63	9%.63

الأنواع الصحفية المستخدمة في الموضوع

النسبة المئوية	العدد	الأنواع الصحفية
%61.29	38	الخبر الصحفي الرياضي
%16.12	10	التقرير الصحفي الرياضي
%1.61	01	المقال الصحفي الرياضي
%12.90	08	الحديث الصحفي الرياضي
%3.24	02	الريبورتاج الصحفي الرياضي
%4.84	03	العمود الصحفي الرياضي
% 100	62	المجموع

فئة الموضوعات

النسبة المئوية	التكرار	الموضوعات
%12.90	08	موضوعات تحضير فكرة الدخول للاحتراف الرياضي
%24.20	15	موضوعات خاصة بقوانين ولوائح وشروط الاحتراف الرياضي .
%9.68	06	موضوعات متعلقة بالشركة الرياضية
%14.51	09	موضوعات متعلقة بشخصيات و خبراء الرياضية
%17.74	11	موضوعات برودة فعل الأندية حول المشروع
%12.90	08	موضوعات خاصة بصعوبة الاحتراف الرياضي
%8.07	05	موضوعات أهمية والأهداف والتحديات
%100	62	المجموع

فئة الاتجاهات :

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه
%19.35	12	إيجابي
%9.67	06	سليبي
%70.98	44	محايد
%100	62	لمجموع

فئة مصادر الموضوع :

الجدول 12 طبيعة المصادر المعتمدة في الموضوع

النسبة المئوية	التكرار	المصادر
4.83%	03	المبعوث أو المراسل المتحرك
87.10%	54	توقيع الصحفي
1.62%	01	توقيع الصحيفة
1.62%	01	بدون توقيع
4.83%	03	مصادر أخرى
100%	62	المجموع

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات هي :

- لم تولي جريدة "الشروق اليومي" أهمية معتبرة لمشروع الاحتراف بشكل الكبير وفي حجم الموضوع من خلال المساحة ، فتفاوتت درجة هذه الأهمية من خلال تفاوت المساحة المخصصة للموضوع والمساحة المخصصة للعناصر الجغرافية بالإضافة إلى موقع المادة الإعلامية المتعلقة بالاحتراف الرياضي ، على اعتبار أنه كلما زادت المساحة كلما زادت درجة الأهمية.

- أما بالنسبة للأجناس الصحفية التي وظفتها الجريدة ، فقد تبين أنها تنوعت بين الأنواع الخبرية وأنواع الرأي ، بحيث وظفت النوع الخبري الذي شمل كل من الخبر الصحفي والتقرير الصحفي والريپورتاج ، وذلك لنشر كل الأخبار والمعلومات والحقائق المتعلقة بمشروع الاحتراف الرياضي ، فيما استخدمت الجريدة أنواع الرأي التي توزعت على كل من الحديث الصحفي والمقال الصحفي ، العمود الصحفي ، بهدف تبيان المواقف من مشروع الاحتراف الرياضي وكل ما اتصل بها من وقائع

بالنسبة للموضوعات الرئيسية التي ركزت عليها جريدة « الشروق اليومي » خلال تناولها مشروع الاحتراف لكرة القدم بالجزائر لسنة 2010 نجد في هذا الإطار أن الصحيفة أهملت بعض المواضيع المتعلقة بالاحتراف الرياضي في كرة القدم مثل التمويل الرياضي ، التسويق الرياضي ، الإدارة والمؤسسة الرياضية المحترفة ، التأمين في الاحتراف ، لم تعطي جانبا من الموضوعات الخاصة بتجربة الدول في الاحتراف الرياضي في كرة القدم ، كما أنها أشارت إلى بعض اللوائح والقوانين ولم تعطيهما التحليل اللازمة ، ولم تستعن في مناقشتها بالخبرة الأكاديمية.

- صحيفة الشروق اليومي تناوله مشروع الاحتراف على بعض من صفحاتها ، فقد جاءت أكبر موضوعاتها على صفحاتها الرياضية وهذا لطبيعة الموضوع الرياضي ومنطقية تواجده عليها من جهة ومن جهة أخرى اهتمام الجمهور الرياضي وتتبع الأندية ومسئولياتها للأحداث والموضوعات الرياضية فيها.

- فيما يخص المصادر المعتمدة في تناول مشروع الاحتراف في كرة القدم بالجزائر العاصمة ، اتضح أن الجريدة قد اعتمدت على مصادر مختلفة لنقل الأخبار والمعلومات المتعلقة بمشروع الاحتراف ، إلا أن التركيز كان منصبا على مصدر الصحفي وذلك بنسبة 87.10% وهذا لتأكيد مصداقية و رسمية المعلومات و الأخبار الرياضية الموجهة للقارئ.

إن الاتجاه المحاييد هو الذي كان الأبرز في تناول الإعلامي لمشروع الاحتراف وهذا راجع إلى أن الموضوع جديد على الساحة الإعلامية والرياضية ولم ترد الجريدة أن تتخذ مواقف تدل على سلبيتها لأنه مشروع متعلق بمستقبل الرياضة الجزائرية.

9. الاقتراحات والفروض المستقبلية:

من خلال الاستنتاجات المتوصل إليها في هذا البحث تم الخروج باقتراحات وبعض الفرضيات المستقبلية التي تسمح لنا بترك مجال البحث مفتوح في هذه المواضيع الهامة ، والتي ندرجها كما يلي:

- نجاح واحترافية الإعلام عامة والإعلام الرياضي على الخصوص متوقف على متوقف على مجموعة من الأسس التي ترجع إلى التخطيط ووضع استراتيجيات إعلامية في تعامل مع المعلومة والموضوعات

والقضايا الرياضية وإتباع سياسة إعلامية. وهذا في مساندة هذه الموضوعات بكثير من الأهمية.
- على الصحافة المكتوبة أن تملك وتؤسس لثقافة التناول الإعلامي الرياضي للموضوعات والقضايا الرياضية ونجاحه وتقديمه متوقف على هذه الثقافة.

- موضوع الاحتراف الرياضي موضوع كبير يستحق المعالجة الإعلامية كثافة موجهة إلى الجمهور أو كحلقة نقاش وأراء لمختلف الشخصيات الرياضية والأكاديمية على صفحات الصحافة المكتوبة.

- يبقى الاحتراف الرياضي في كرة القدم الجزائرية لم يعطى نصيبه إعلاميا لنشر ثقافة الخاصة الاحتراف للجمهور وأكاديميا لدراسته من الجوانب نظامه المتكون من مجموعة المتغيرات الإعلامية والاقتصادية و التشريعية والإدارية... الخ.

- لنجاح أي مشروع احترافي في كرة القدم يجب وضع استراتيجيات لتطبيقه على النوادي الرياضية هذه الإستراتيجية تقوم على الدراسات العلمية والأكاديمية في المعاهد الرياضية للجوانب المكونة له من حيث الإدارة أو الجودة الشاملة لإدارة الاحتراف أو الخوض في التسويق والتمويل الرياضي والإعلام الرياضي ومجموعة التشريعات التي يتم بطها من خلال واقع هذه الأندية والتعمق في الدراسات على المستوى العالي لمواكبة هذا المشروع من الناحية الأكاديمية والعلمية.

الخاتمة:

إن الكثير من النجاحات الخاصة بالمشاريع تضمنها أو تحدها في كثير من المرات المرآة الإعلامية (تناولها في وسائل الإعلام) ، من حيث دفعها ومسيرتها و أصالها إلى الأخر وفق قواعد وأسس وإستراتيجية إعلامية تحدد الموضوع وصياغته إعلاميا وبلورته في مساحات مهمة وعناصر تتداخل في إبرازه كالمتمون أو النصوص والعناوين والصور وفق مصادر تضمن له الموضوعية في الأخبار والمعالجة مع اتخاذ موقع على صفحاتها أو برامجها أو أثيرها وفق اتجاه محايد للوسيلة.

هذا ما يحتاج إليه مشروع الاحتراف الرياضي في كرة القدم الجزائرية كموضوع رياضي له من الأهمية التي يطالب بها الإعلام مساندة والتعريف به ومناقشة موضوعاته في أعلى مستويات المعالجة الإعلامية والوقوف عند النقاط الأساسية كانت ايجابية أو سلبية على الساحة الكروية الجزائرية والاستعانة بالشخصيات الرياضية التي تعرف وتربط بين العلاقات في منظومته الكاملة وفق ما يسمى بالذكاء العلمي الذي يساعد على تطبيقه واعتماده.

التناول الإعلامي للموضوعات والقضايا والحقائق و الأحداث والمناسبات والمنافسات الرياضية في وسائل الإعلام يجب أن تدرسا مسبقا وفق إستراتيجية إعلامية واتصالية حتى تضمن الإلمام بهذه الأخيرة وإيصالها إلى الأخر وفق الفائدة الإعلامية أو التربوية أو التثقيفية أو الاجتماعية.

قائمة المراجع:

الكتب باللغة العربية:

- 1 - أديب خضور ، الإعلام الرياضي ، دراسة علمية للتحليل الرياضي في الصحافة والإذاعة والتلفزيون ، المكتبة الإعلامية دمشق ، 1994
- 2 - حسن أحمد الشافعي ، عبد الرحمان أحمد السيار ، استراتيجيات الاحتراف الرياضي في المؤسسات الرياضية ، ط1 ، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2009
- 3 - أحمد عصام الصفدي ، محمد رضا البغدادي ، تكنولوجيا التعليم والإعلام ، مكتبة الفلاح ، ط1 الكويت ، 1980.
- 4 - حسن أحمد الشافعي ، الإعلام في التربية البدنية والرياضية ، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر ، القاهرة ، بدون سنة
- 5 - كمال الدين عبد الرحمن درويش ، السعدني خليل السعدني ، الاحتراف في كرة القدم (المفهوم - الواقع المقترح) ، ط1 ، مركز الكتاب للنشر ، 2006
- 6 - فاروق أبو زيد ، مدخل إلى علم الصحافة ، عالم الكتب ، ط 2 ، القاهرة ، 1993.
- 7 - أديب خضور ، أدبيات الصحافة ، مطبعة مداوي ، دمشق ، 1986.

الكتب باللغة الفرنسية:

- 1 _ Marie H el ene Westphalien : Le dicom, le dictionnaire de la communication, les pratiques professionnelles de la communication, Edition Triangle, Paris, 1992

المناجد والقواميس:

- 1 - المنجد الأبجدي ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، دار الشروق ، ط6 ، بيروت ، 1998.
2 - منير حجاب ، المعجم الإعلامي ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط1 ، القاهرة ، مصر ، 2004.
3 - محمد إبراهيم ، المبرق ، قاموس موسوعي للإعلام والاتصال ، منشورات ثلاثة ، ط2 ، الجزائر ، 2007.